Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

3) وبالطبع ، لم يقف مندور عند حدود الصياغة ، وإنّما نظر في المضمون فأكّد الموقف الإنساني ، وحرص على أن يكون الأدب في مضمونه متّصلا بالنفس الإنسانية ، فدعا دعوته الشهيرة الى الهمس والألفة حتى يكون الأدب إنسانيا صادقا مخلصا للنفس البشرية ، وحارب الخطابة الجوفاء ، والطنطنة التي ليست إلا تبجّحا وادّعاء . وطالب المبدع أن يتفهّم النفس البشريّة ويساعد الغير على اكتشاف نفسه ، بل يبعث فيه الوعي .

وعلى هذا الأساس تتشكّل وظيفة الأدب التي لا تستند في الواقع على عقيدة محدودة واضحة ، وإنما هي أحاسيس إنسانية يمتلىء بها قلب المبدع فتوجّه أدبه نحو الآفاق الإنسانية الرحبة . وهكذا استقطب مفهوم مندور للأدب محوران أساسيان : أولهما مادته ، وتتمثّل في الصياغة اللغوية ، وثانيهما ما تعبّر عنه الصياغة من معان إنسانية عميقة . فإذا الأدب كما يقول مندور « العبارة الفنية عن موقف إنساني عبارة موحية » .

4) إنّ هذا الفهم الجمالي ـ الإنساني للأدب قاد مندورا الى دراسة النقد وتحليله على أسس جمالية أيضا ، بحيث نجد تكاملا في نظرته الى كليهما. ويحرص مندور أولا على تمييز النقد الأدبي عن التاريخ الأدبي ، فينزع عنه الصفة الأدبية ويعتبره مجرّد تمهيد لازم للنقد الأدبي ، بحيث لا يجوز أن يقف عنده الناقد . ثمّ إنّ الأبحاث التاريخية تفتقر إلى النزعة الإنسانية التي هي قوام الأدب . وهكذا ينتقل مندور إلى النقد الأدبي الذي هو في أدقّ معانيه فنّ دراسة النصوص الأدبية ، والتمييز بين الأساليب المختلفة .

وفي هذا التعريف ما يدلّ على أن مندورا ينطلق في فهمه لحقيقة الأدب والنقد من أصول واحدة هي الأصول الجمالية الفنيّة . فما دام